

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقَتَل رجلٌ في مَجَلِسِ الذُّعْمَانِ جَلَيْسَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ :

أَيَقْتُلُ الْمَلِكُ جَارَهُ وَيُضَيِّعُ ذِمَّارَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا قَتَلَ جَلَيْسَهُ  
وَخَضِبَ دَرَيْسَهُ أَيْ بَسَّاطَهُ . وَإِدْرَيْسُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَيْسَ مُشْتَقًّا مِنَ الدَّرَاسَةِ فِي كِتَابِ [ ] عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَوَهَّمَهُ كَثِيرُونَ  
وَنَقَلُوهُ ؛ لِأَنَّ زَيْدَ أَعْجَمِيٍّ وَاسْمُهُ خَنْزُوحٌ كَصَبُورٍ . وَقِيلَ : بَفَتْحِ النَّوْنِ .  
وَقِيلَ : بِلِ الْأُولَى مُهْمَلَةً . وَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا : هِيَ عَيْرَانِيَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :  
سُرْيَانِيَّةٌ . أَوْ أَخَنْزُوحٌ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ كَمَا فِي كُتُبِ النَّسَبِ وَنَقَلَهُ  
الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ هَكَذَا وَالْأَكْثَرُ الْأَوْسَلُ . وَوُلِدَ قَيْلٌ مَوْتِ آدَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَهُوَ الْجَدُّ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيَّانِيِّ فِي لِمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ .  
وَقَالَ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ : وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ لَا يَنْدُصِرْفُ لِلْعَلَمِيَّةِ  
وَالعُجْمَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ زَيْدَ مَأَسْمِيٍّ بِهِ لِكَثْرَةِ دَرَسِهِ لِيَكُونَ عَرَبِيًّا .  
وَالْأَوْسَلُ أَصَحُّ . وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيَّانِيِّ : سُمِّيَ إِدْرَيْسَ ؛ لِدَرَسِهِ  
الثَّلَاثِينَ صَحِيفَةً الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ . هَذَا قَوْلُ أَهْلِ النَّسَبِ . وَكَوْنُهُ  
أَحَدَ أَجْدَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ أَيْمَّةُ النَّسَبِ  
كَشَيْخِ الشَّرْفِ الْعَبِيدِيِّ وَغَيْرِهِ . وَصَرَّحَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَضَّأَنَّ  
لَيْسَ بِجَدِّ لَنْزُوحٍ وَلَا هُوَ فِي عَمُودِ النَّسَبِ . قَالَ : كَذَلِكَ سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا  
بَكْرَ ابْنَ الْعَرَبِيِّ يَقُولُ وَيَسْتَشْهِدُ بِحَدِيثِ الْإِسْرَاءِ . قَالَ لَهُ حِينَ لَقِيَهُ  
: مَرَّحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ . قَالَ : وَالنَّفْسُ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ أَمْيَلُ . وَأَبُو  
إِدْرَيْسَ : كُنْيَةُ الذُّكْرِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَى  
الْمَدْرَاسَ وَهُوَ بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ كِتَابُ [ ] وَمِنْهُ مَدْرَاسُ  
الْيَهُودِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ . وَالدَّرُوسُ  
بِالْكَسْرِ : عَلَمٌ كَلَابٍ قَالَ الشَّاعِرُ :  
" أَعْدَدْتُ دَرُوسًا لِدَرُوسِ الْحُمَمِ قَالَ : هَذَا كَلَابٌ قَدْ ضَرِيَ فِي زِقَاقِ  
السَّمَنِ لِيَأْكُلَهَا فَأَعَدَّ لَهُ كَلَابًا يُقَالُ لَهُ : دَرُوسٌ . وَأَنْشَدَ  
السَّيْرَافِيُّ :  
" بَرْتَنًا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُ بُنَاعِنَدَ النَّدُولِ قِرَانًا نَبِجٌ "

دِرْوَاسٍ والدِرْوَاسُ : الكَبِيرُ الرَّأسُ مِنْ الكِلَابِ كذا فِي التَّهْذِيبِ .  
والدِرْوَاسُ : الجَمَلُ الذَّلُولُ الغَلِيظُ العُنُقِ . وقال الفَرَّاءُ :  
الدِّرْأَوِيسُ : العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ . وَاحِدُهُمَا : دِرْوَاسٌ . والدِرْوَاسُ :  
الشُّجَاعُ الغَلِيظُ العُنُقِ . والدِرْوَاسُ : الأَسَدُ الغَلِيظُ وهو العَظِيمُ  
أَيْضاً . وقيل : هو العَظِيمُ الرَّأسُ وقيل : الشَّدِيدُ عن السِّرَافِيِّ .  
كالدِّرْوَاسِ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ وهو فِي الأَصْلِ : دِرْوَاسٌ قَلْبَتِ الوائِ ياءٌ .  
وَفِي التَّهْذِيبِ : الدِّرْوَاسُ بالياءِ : الكِلَابُ العَقُورُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ  
: كالدِّرْوَاسِ بالموحَّدةِ . وبكُلِّ ذلكِ رَوِيَ قولُ رُوَيْبَةَ السَّابِقُ فِي دِرْوَاسِ .  
ومن المَجَازِ : المُدَرِّسُ كَمُحَدِّثٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الدِّرْوَاسِ أَيْ  
التَّلَاوَةِ بالكِتابَةِ والمُكْرَرِ لَهُ ومنهُ مُدَرِّسُ المَدْرَسَةِ . وَمِنَ المَجَازِ  
: المَدْرَسُ كَمُعَظِّمٍ : المُجَرَّبُ كذا فِي الأَسَاسِ وَفِي التَّكْمِلَةِ : المُدَرِّبُ . وَمِنَ  
المَجَازِ : المُدَارِسُ : الَّذِي قَارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّحَ بِهَا مِنَ الدِّرْوَاسِ وهو  
الجَرَبُ . قال لَبِيدٌ يذْكَرُ القِيامَةَ :  
يَوْمَ لا يُدْخِلُ المُدَارِسَ فِي الرَّحِّ ... مَعَهُ إِلاَّ بِرَأْيِهِ وَاَعْتِذَارُ